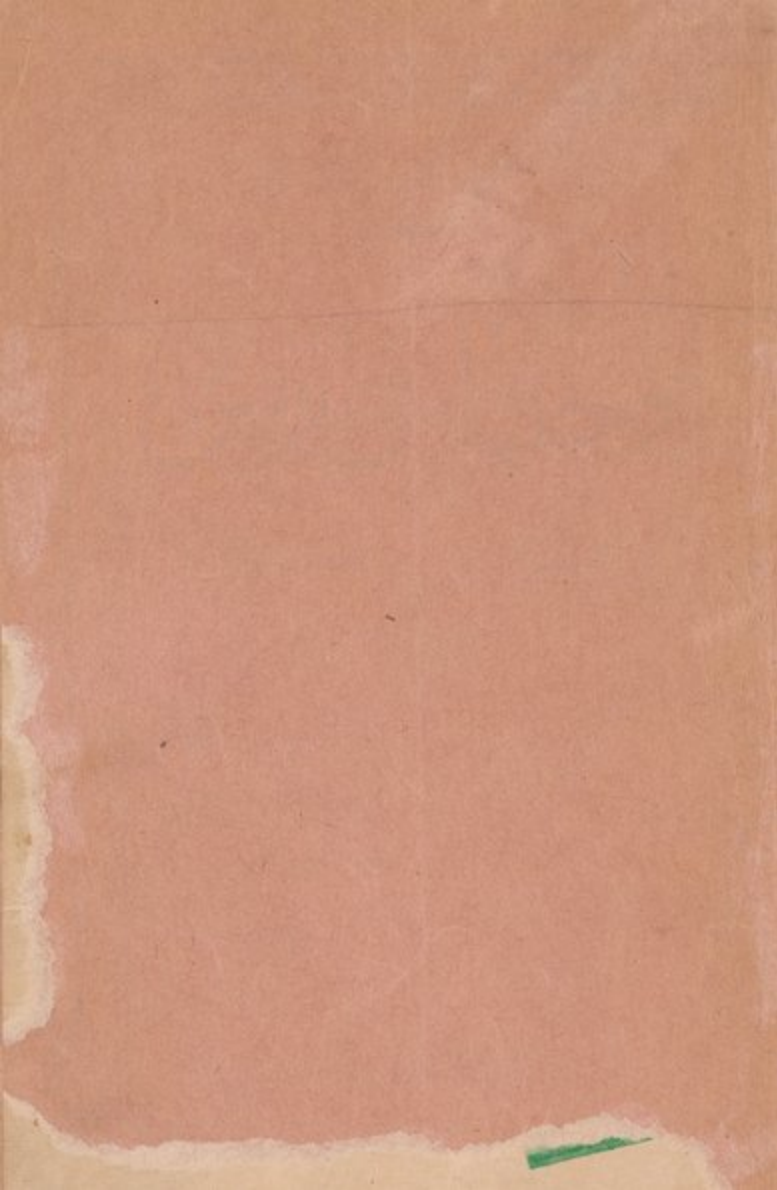


الريحاني

ابو خليل في باريس



غفريل كحاته

أبو خلداه في باريس

في المخضر رسالة أم

— مسرحيات —

للکوميدي الكبير

نجيب بك الربحاني

اقدم هذه المسرحيات

فك.

نشر الكاتب

Cat. Feb. 20, 54

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

كلمة المؤلف

نشر في هذا الكتيب مسرحيتي : « في المخفر » و « رسالة
أم » والجزء الاول من مسرحية : « أبو خليل في باريس » تحت
عنوان : « أبو خليل في المقهى » .

بنشرنا هذه الفصول الثلاثة ، نلقي حبتنا في تربة المسرح
العربي ، عسى ان يأتيها غيث الشتاء وندى الربيع فتصبح ، حبتنا
هذه ، سنبله يافعة خضراء .

في ١٥ آب ١٩٤٨

أبو خليل في باريس

هزلية متسلسلة

— الجزء الاول —

أبو خليل في المقري

تمت كتابة هذا الجزء في شهر ايار ١٩٤٨



الاشخاص

ابو خليل

الفتاة

الكرصون الاول

الكرصون الثاني

البائعة

بعض زبائن المقهى من ذكور واناث

أبو خليل في المقرئ

المنظر . - زاوية مقهى من مقاهي باريس الراقصة ، وفي صدرها
الايمن منضدة جلست اليها فتاة فرنسية جميلة وضعت
امامها علبة سكاير . في مقدمة المسرح ، من الجهة
اليسرى ، منضدة اخرى جلس اليها ابو خليل ، وهو
شاب حلي ، اسمر الحيا ، اسود العينين ، كثيف
الحاجبين ، ضخم الانف ، واسع الفم . وقد ارتدى
بدلة « سمو كنج » استأجرها من دكان احد بائعي
الثياب العتيقة فجاءت عريضة طويلة الاردان من
اعلى ، وضيقة قصيرة من اسفل .



ابو خليل ، يلتفت نحو الفتاة . - والله هـ المطموزيل كويسه تمام...
(يرمقها ثانية .) يا سلام على هـ الانف الصغـير اللي
مشمور لفوق . . يا سلام على هـ الخدود الحمر اللي مثل
التفاح . (تنفخ الفتاة دخان سكارتها عالياً وتبتسم لابي
خليل ابتسامة خفيفة .) يا لطيف ! عمال بتسملي ...
كني حبتي ! تساميلي يا مطموزيل ، انا كان حبيتك .
أبو خليل فداك وفدا باريس اللي بتنجب بنات حلوات
ممالك ... آه ! لو كنت بعرف بحكي فرنساوي !

الفتاة ، تصفق بيديها . - Garçon !

يدخل الكرسون الاول .

الكرسون ١ . - Mad'moiselle ?

الفتاة . - Un bock, s'il vous plaît.

الكرسون ١ . - Bien, Mad'moiselle.

هم بالخروج .

أبو خليل ، بإشارة نحو الكرسون . - كلسون ! (يخرج الكرسون

دون أن يلتفت نحوه . يصفق أبو خليل بيديه تصفيقة شديدة

غليظة .) يا كلسون ! وينك ؟ ليش ما عمال بـترد ؟ !

(لنفسه .) كني ما دخلت في عينه ... (يلتفت نحو الفتاة

فتبتسم له مرة ثانية فيمش لها ضاحكاً .) هـ الابتسامـة

دغدغتلي كل جسمي ... بظهر عشقتي ... يا لطيف

من بنات باريس اشقد بحبوا الواحد قوام ... آه ! لو

كنت بعرف فرنساوي !

يعود الكرسون الاول وعلى كفه صحيفة عليها قدح صغير

من البيرة فيضعه على المنضدة امام الفتاة .

الكرسون ١ . - Voilà Mad'moiselle.

أبو خليل ، مصفقاً بعنف . - كلسون ! تعال لهون .

يقترّب الكرسون من أبي خليل .

الكرصون ١. - Vous désirez, Monsieur ?

أبو خليل . - قبل كل شي : توّنه صفقتك وقلتك كلسون ،
كلسون مرتين ، ليش ما ردّيت عليّ ؟

الكرصون ١. - Quoi ?

أبو خليل ، يقلده . - كوا؟! عمال بقلك : توّنه ناديتك مرتين ،
ليش ما جاوبتي ؟

الكرصون ١. - Je n'comprends pas.

أبو خليل . - كني ما بفهم عربي ؟!

الكرصون ١. - لاء كمني فرنساوي .

أبو خليل . - ليش ما بتدرسوا عربي في باريس حتى تعرفوا
اش يريدوا الناس يقولولكم ... نحن في سوريا
مدرس فرنساوي وكان انكليزي ...

الكرصون ١. - لكان كمني فرنساوي .

أبو خليل . - وولك اشاون بتريد أ كملك فرنساوي اذا كنت
ما بعرف فرنساوي .

الكرصون ١. - مو قلت بتدرسوا فرنساوي في سوريا ؟

أبو خليل . - مندرس فرنساوي ما معناه منتعلم فرنساوي .

الكرصون ١ ، في حيرة . - Je n'comprends pas .

أبو خليل ، يقلده . - كبرومبا ، انتوا الفرنساوية دائماً
كبرومبا ، كبرومبا ! ... اسماع .

الكرصون ١ - تفضل .

أبو خليل ، يشير نحو الفتاة باصبعه . - هـ المظموزيل حبتي
كثير ...

الكرصون ١ ، مشيراً هو أيضاً باصبعه . - هي ؟

أبو خليل ، في شيء من التأنيب . - لآتمد اصبعتك عليها ، عيب !

الكرصون ١ - . Elle est bien jolie .

أبو خليل . - مجلي مجلي ! يعني كويسه . هـ الكلمة بعرفها

تمام : مرت معنا في المدرسة الف مرة . مجلي :

والله يا كلسون زوقك في محله ! (يضحك الكرصون

ضحكة صغيرة ويهز برأسه كأنه فهم) ... حتى

اقدر أكلها بلزم أشربلي شي مدقنين عرق .

الكرصون ١ - . Quoi ?

أبو خليل . - عرق !... جبلي مدقة عرق .

الكرصون ١ . - Je n'comprends pas.

أبو خليل . - وئلك أشلون مبرومبا ؟ المدقة عرق ، كل الناس
يعرفوها .

الكرصون ١ . - آ ؟

أبو خليل . - مانك فهمان ؟

الكرصون ١ . - لا ، كلمني فرنساوي .

أبو خليل . - شوف : المدقة هيك كسمها .

يرسم شكل المدقة بحركات يديه .

الكرصون ١ . - صعب كتير اجبتك مطلوبك .

أبو خليل . - ايش صعب ؟ ظانن عمال بطلب دجاجة ؟ بددي بس

مدقة . شي بسيط . شوف : (يعود الى الحركات)

هيك . أما الدجاجة فهيك . (نفس الاشارات لكنها

اوسع .) ما بريد دجاجة ، بددي مدقة .

الكرصون ١ . - مافي عندنا لا مدقة ولا دجاجة .

أبو خليل . - مو عيب على بارس ما يكون فيها مدقة عرق
واحدة ؟ ... لكان اش فيها ؟

الكرصون ١ . - شبنانيا

أبو خليل . - لاء ، الشبنانيا غالية .

الكرصون ١ . - بيره

أبو خليل . - والاك أشو بـ بيره : بدي أكيف : المظموزيل
عمال تنتظرنني ...

الكرصون ١ . - سنزانو ؟ ...

أبو خليل . - اشو ؟ !

الكرصون ١ . - سنزانو .

أبو خليل . - لاء ، ما بريد ضربانو .

الكرصون ١ . - كرّ ساوه .

أبو خليل . - لاء ، لاء !

الكرصون ١ . - حيرتني .

أبو خليل . - لا تختار : بدني مدقة عرق .

الكرصون ١ . - اجعلك وسكي ؟

أبو خليل . - لا وسكي ولا غير وسكي : مدقة عرق .

الكرصون ١ ، وقد عبل صبره . - اش أسوي معك ؟!

أبو خليل . - لا تسوي شي ! ... روح ابعتلي كلسون غيرك ...

كبري ولا ما كبري ؟ (ينظر اليه الكرصون نظرة
شراء ثم يخرج) العمى بقلب هـ البلد : ما فيها
مدقة عرق ؟ والله لو كنت عارف ، لما حطيت
رجلي فيها ! (ينظر الى الفتاة نظرة تأمل فيشرح
لها صدره . فترسم على شفثيه ابتسامة هريضة .)
مضبوط باريس ما فيها مدقة عرق ، لكن فيها
مطاموزيلات حلوات ... آه ! باريس كويسه .
(نظرة عاطفة نحو الفتاة . ثم على حدة :) تساميلي !
انت وحدك بتسوي الف مدقة وخمسمية دجاجة
(يتنهد .) آه ! لو كنت بعرف فرنساوي . .

يدخل الكرصون الثاني .

الكرصون ٢ . - Vous désirez, Monsieur ?

أبو خليل . - بتعرف عربي ولا ما بتعرف ؟

الكرصون ٢ . - Quoi ?

أبو خليل . - ماو غريب ما تعرف عربي ... الغلط ماو عليك .

بتعرف انكليزي؟ ... انكلي ، انكلي ؟

الكرصون ٢ . - Yes.

أبو خليل ، يقلده . - Yes ، بتعرف انكليزي ... الانكليز الي

بضربوكم في اليوم خمسين خازوق بتحبوهم

وبتتعلموا لغتهم . اما العرب الي يحبوكم ويحبوا

على الاخص مطموزيلاتكم ، ما بتتعلموا لغتهم !

الكرصون ٢ . - Comprends pas.

أبو خليل . - طبعي : كهبرومبا . اسماع : هـ — دا كاله كلام

فارغ ، روح جبلي مدقة عرق .

الكرصون ٢ . - Quoi ?

أبو خليل ، وند عيل صبره . - آه ! النهار الي بدني أقع

على واحد فرنساوي بيعرف عربي ...

الكرصون ٢. - Quoi ? !

أبو خليل ٠ - مافي لزوم تفهم : بس روح جبلي مدقة عرق.

الكرصون ٢. - Quoi !

أبو خليل ٠ - وملك مدقة عرق... مو دجاجة... مدقة عرق!

الكرصون ٢. - Quoi !!

أبو خليل ، يضرب بيده ، في غضب شديد ، ضربة عنيفة على المتفردة

.. العمى ضربك !... لسع : كوا ! كوا !

كوا !!... صرعتني وانت تقول : كوا.

الكرصون ٢ ، وقد احمرت عينه . - Quoi ? !

أبو خليل . - بصرخة عنيفة . - كوا في عينك !!... روح وملك

ابعتلي الكلسون الاول : هداك عالاقل تمرن

شوي ... اش انا فاتح مدرسة هون حتى اعلم

الكلاسين عربي ؟ ! (ينتصب على رجله بلمح البصر

ويصوب نحو الكرصون اصبعه مهددا .) وملك اوعا

تقول كوا كان !... روح ناديلي هداك

الكلسون ! يا الله... (يخرج الكرصون الثاني .)

أوف... صرعني ، يا ناس ، وهو يقول كـوا
كـوا !

يدخل الكرصون الاول حاملاً قدحاً رفيعاً ، طويلاً
فيه : أبسنت : absinthe فيضعه على المنضدة ~~في~~ .

الكرصون ١ - . Voilà .

أبو خليل . - أشو هاد ؟

الكرصون ١ - . أبسنت .

أبو خليل . - أشو ؟ !

الكرصون ١ - . أبسنت !

أبو خليل . - ما بدي أبسنت. بدي عرق .

الكرصون ١ - . مافي عرق .

أبو خليل . - في !

الكرصون ١ - . مافي ... الابسنت يشبه العرق .

أبو خليل . - ما بدي مشبهات !

الكرصون ١ - . دوقه .

أبو خليل . - ما بدي أدوق شي .

الكرصون ١ . - اذا ما عجبك مبرجعه .

أبو خليل . - يا الله رجعه .

الكرصون ٢ . - ليش هيك عنيد ؟ كل العرب عنيدين متلك ؟

أبو خليل . - ما بعرف . (يأخذ الكرصون القدح ويهم بالخروج

فيناديه أبو خليل :) كلسون ! ارجاع لاقلك .

(يعود الكرصون .) حط هالقدح على الطاولة

(يضع الكرصون القدح على المنضدة فينظر اليه

أبو خليل طويلاً متحناً) انت متأكّد مافي

عرق عندكم ؟

الكرصون ١ . - نعم ، متأكّد .

أبو خليل . - أكيد أنّه البسنت هذا يشبه العرق .

الكرصون ١ . - أكيد .

أبو خليل . - تناول القدح وشمه . كنه ، اذا ما عجبني بدي ارجعه

الكرصون ١ . - رجعه .

أبو خليل . - كه اذا رجعتہ ما بدفع حقہ ،

الكرصون ١. - لا تدفع .

أبو خليل . - كه اوفا تعملي بعدين كاني ماني .

الكرصون ١. - لا تخاف . (ياخذ ابو خليل القدح ويدوق الالبنت)

اشلون شفته ؟

أبو خليل . - لسع ما استطعمت .

يخرج جرعة ويتبعها بجرعة اخرى .

الكرصون ١. - عجبك ؟

أبو خليل . - يشرب ما تبقى في القدح جرعة واحدة . - آح ...

الكرصون ١. - اشلونه ؟

أبو خليل . - العرق اطيب بكثير ... لكن جبلي واحد ثاني .

الكرصون ١. - أمره .

يخرج الكرصون الاول

أبو خليل . - والله هالالبنت ماو طيب كثير ، لكن مشي

حسالة ... فقلت معي شوي . عمال بشعر أنه

يعرف أحكي شوية فرنساوي . (ينظر الى الفتاة

ابتسامة متبادلة : فيطير عقله من القرح . (ابتسمت ...
 والله ابتسمت . (لنفسه :) يا الله يا أبو خليل ،
 قوم بقا ... لكن اش لازم أقول لها ؟ ...
 مطعموزيل : jo vous aime ، أيوا : jo vous
 aime) ينظر نحو الفتاة فيتناول فجأة القدح الفارغ
 ويقبله في فيه ثم يصلح شيئاً من هدامه ويتقدم منها فينحني
 أمامها . (مطعموزيل ... مطعموزيل ... جو ...
 جو ... جوفو ... جوفو ... جوفو بحبك .
 يعني : أنا بحبك ... أنا بعشقك . (تقهقه الفتاة
 فيعود أبو خليل الى مكانه خائباً .) ما مشي
 الحال ... نسيت الكلمة التي عليها العمدة .
 (يجاس .) انشا الله بعد القدح الثاني بعثي الحال
 احسن . (يدخل شاب مع رفيقة له . ثم لا لبشان
 ان يتعاشا فيقبل الشاب رفيقته من شفتيها .
 وما ان ياحظ أبو خليل هذا المشهد حتى يحدق
 بعينه ويفتح فيه من الدهش) لك * لك * لك ... ولك
 عيب ، يا ولد ... عيب ! ... يا لطيف ! قلع منها
 البوسه قلع ! يخرّب بيتها باريش اش فيها
 تدليس ! ... اش فيها تكليس !!
 يعود الكرصون الاول حاملاً قدح الابلنت .

الكرصون ١. - يضع القمح على منضأة ابن خليل . - تفضل .

أبو خليل . - كثر خيرك ... ما بقا ناقصنا غير المازة ...
انشأ الله عنكم مازاوات طيبة ؟

الكرصون ١. - نعم ؟

أبو خليل . - بدي مازه .

الكرصون ١. - Maza ?

أبو خليل . - ايوا : Maza, m... a... z... a.

الكرصون ١. - Comprends pas.

أبو خليل . - ولاك رجعتنا على كمبرومبا ؟ كل الناس بيهرقوا
أشو المازة ... روح جبلي التكسيونير لاروس !

الكرصون ١. - من شان ايش الدكسيونير ؟

أبو خليل . - حتى افرجيك مامعني كلمة : مازه .

الكرصون ١. - بالدكسيونير لاروس مافي : مازه .

أبو خليل . - في !

الكرصون ١ ، بينما يخرج . - امين احوشك هلاً دكسيونير
لاروس ؟!

أبو خليل . - من القرد الي ياخذك ! (يخرج الكرصون .)
يخرب دياره : قال ما بيعرف أشو مازه ...
اشلون بدي اشرب هالبسنت من دون مازه ؟
(يجرع جرعة كبيرة من القدح .) والله ما بمشي
الحال من دون مازه . (ينظر الى الفتاة فتبتسم
له فيرفع الكأس بيده .)

كاس باريس ومطموزيلات باريس ! (يجرع ما
تبقى في القدح جرعة واحدة . ينظر الى الفتاة ثم
يصلح شيئاً من هندامه . فيقوم وينهب اليها وقد
ادركه شيء من النشوة .) مط ... مو ...
زيل ... مطموزيل ... جو ... جو ...
فو ... فو ... (تنهقه الفتاة فيعود الى مكانه خائباً .)
مامشي الحال كمان ... الفرنساوي صعب ! ...
صعب !! ... الله يلعن الي اخطرعه .

يعود الكرصون الاول وفي يده قاموس «لاروس»

الكرصون ١ ، يضع القاموس على المنضدة . - تفضل طالع
الكلمة .

أبو خليل . - لا ، تفضل طالعها انت .

الكرصون ١ . - أنا بعرف ماي موجوده .

أبو خليل . - أنا عمال بقلك موجوده .

الكرصون ١ . - طيب ، طالعها .

أبو خليل . - لا ، برید تطلعها انت .

الكرصون ١ . - ليش أنا ؟

أبو خليل . - لأنه أنا ما بعرف أطلعها : بحياتي ما مسكت

التكسيونير لاروس بايدي . السوج على معلمي

الي ما ضربني كفین وقلي : يا أبو خليل ،

لازم تعود نفسك على شرح دروسك باستعمال

التكسيونير الفرنساوي .

الكرصون ١ ، يتناول القاموس فيبحث فيه . - مازة ...

مازه ... ما ما ما ... زه زه زه ... مافي

كلمة مازة .

أبو خليل . - عمال بقلك في .

الكرصون ١. - يعود الى البحث. - زه ... زه ... زه ...
مافي .

أبو خليل . - زه ، زه ، زه ، ... عمال بطلع بل Z ولا بل S
الكرصون ١. - بل Z.

أبو خليل . - طلع بل S.

الكرصون ١. - زه ، زه ، ... مافي ابدأ .

أبو خليل . - طلع كويس !

الكرصون ١. - خود طلع انت .

أبو خليل . - قلتلك انا ما بعرف بطلع .

الكرصون ١ ، وهو ينلق القاموس. - مافي ، مافي .

أبو خليل . - تخس عالتكسيونير لاروس الي مافيه مازه ...

هات ورقة لأفريجيك أشو المازه ... وقف ،

عندي ورقة (بمد يده الى جيبه فيخرج ورقة وقلم

ويرسم شيئاً بسرعة) شوف. (يقدم له الورقة .)

فهمت هلاً أشو المازه ولا ما فهمت ؟

الكرصون ١ ، وهو ينظر الى الورقة . - منين اجبك دوايب؟
أبو خليل . - ولك اشو دوايب؟! هداول صحنون صغار فيهم
مازه ... ولك مازه ! مازه ! مازه !

الكرصون ١ . - والله اذا ضليت عشرين سنة تصيح مازه ماني
فيهمان .

أبو خليل . - ولك مازه يعني : شوية بزر (شويه يعني اونبو)
اونبو قدامه ... اونبو بسطرمه ... اونبو
طرطور ... اونبو سلطة .

الكرصون ١ . - سلطه ! يعني : salade .
أبو خليل . - ايوا : صلا . لكن (حركة باصابعه) اونبو
حتى يضل محل لغير شي .

الكرصون ١ . - Un peu de salade .
أبو خليل . - اونبو كبه نيه كان ! اونبو صايجو .

الكرصون . - Ah ? des saucisses .
أبو خليل . - ايوا : صا صيص ... لكن اونبو .

الكرصون ١. - Vous voulez vous restaurer ?

أبو خليل . - لاءً أبداً : ما بدى رستوران ! بدى مازه . ولك
شوي من هاد ، شوي من هداك ، شوي من
هاده وهداك ... مانك فېهان ؟

الكرصون ١. - لاءً .

أبو خليل . - العمى ! ولك مو طالعناك الكلمة بالتكسيونير
وصورناك ياها ع الورقة وشرحناك ياها
بالكلام .. اسع مافهمت ؟

الكرصون ١. - ابدأ .

أبو خليل . - ليش هيك متيس الليلة ؟

الكرصون ١. - Quoi ?

أبو خليل . - عمال بقلقك ليش متيس .

الكرصون ١. - Vous m'embêtez à la fin !

أبو خليل . - Quoi ?

الكرصون ١. - Je m'en f ... de vous et de votre maza !

أبو خليل . - اذا انت : جومنفو ... انا جومنفوين !! ياما
شربنا عرق عاالناشف! اذا مافي مازه ما مناكل
مازه . روح جيب قدح تالت من هالبسنت

الكرصون ١ - Quoi ?

أبو خليل ، برفع القدح الفارغ ويناوله اياه . - قـدح
بسنت !

الكرصون ١ - Ah ! bon, de l'absinthe.

أبو خليل . - ايوا.. (يخرج الكرصون الاول .) مافي عرق، مافي
مازه! لكاناش في في باريس؟! (ينظر الى الفتاة ثم
يضحك ضحكة ساذجة وقد اخذته النشوة .) في
مطموزيلات ... حلوات . (يقوم ويتقدم من
الفتاة .) مط... م...و... زيل... انا ابو ...
خليل ... من خلبل... ما بعرف بحكي
فرنساوي... لكن... بعرف... بغني شركاوي...
(يضع كفه على خده فيغني:)

يا با سحرت فؤادي بلمح البرق بعيونا
وبسمت شفايف عقيق والدر بسنونا

يا قلب مالك نسيت ليلى ومجنونا
الحسن بدعة اله والسر بفنونا
والجب قدرة ومشينة من يقف دوننا
يارب من رحمتك تجعلها حنونه
وتمد كل القلوب بالصبر وتعونا
يا بابا بابا ، يا ليل ...

الفتاة . - كويس كثير ... كثير

أبو خليل ، في دمشق عظيم . - بتعرفني عربي ؟!

الفتاة . - شويا ... شويا

أبو خليل . - يا سلام ... ايش ما حكيتي من قبل ؟ (يقلمها في
لمجتها ونبرتها .) شويا شويا ... (ثم) وانا بعرف
شويا فرنساوي ... منحط فرنساوي على عربيتك :
وبمشي الحال ... يا سلام ... اتركيني ...
ابوسك . (تمد الفتاة خدها فيقبلها قبله خاطفة يسمع
لها صوت .) آه ... يا حلوة ، انا بحبك كثير ...

الفتاة ، في ضحكة . - كذب .

أبو خليل . - والله ماو ... كذب ... حي مشرش في قلبي من
خمسة عشر سنه .

الفتاة . - غريب .

أبو خليل .- في سوريا صار لي خمس^{بنتين} عشر سنة عمال بحب ومانى
عرفان لمن بحب . هلاً عرفت: تاري عمال بحبك
الك ... قومي (يأخذ بيدها .) قومي اقعدى معي .
(يقعدوها الى منضدة .) يا سلام . . صحيح بتعرفى
عربى ؟ ... اشي هـ العجيبه : مطموزيل فرساوية
بتعرف عربى .. (ينظر اليها بشم .) كنه لا تكونى
ابنة واحد من هـ الجنرالية ، اولاد الكلب ، الي
أجوا لعنا في سوريا ...

الفتاة ، في ضحكة . - لا .

يدخل الكرصون حاملاً قدح الابنت فيضعه على المنضدة .
أبو خليل ، للكرصون .- واحد بسنت المعطموزيل ... مو بتشربى
بسنت ؟

الفتاة . - لا ، مرسى ...

أبو خليل .- لكان اش بتشربى ، يا حبيبتي ؟ ... آه ! لو استطعت
لشربتك ماء البحر كلها !

الفتاة . - هلاً اكتبني بقدح بيره .

أبو خليل ، للكرسون ٠١ - واحد بيده ... المعطموزيل ؛
(يخرج الكرسون الاول ،) بتمرفي لطلب يا مطموزيل ؟

الفتاة . - نعم زرتها ،

أبو خليل . - اشلون شفتي : باريس اكوس ولا ~~يخليل~~ (تضحك الفتاة)
تساعى لي على هالضحكة ؟ (يرفع قدح الابلنت .)
كاسك ، (يجمع نصفه جرعة واحدة .) الحقيقة باريس
كويسه كثير ... انكن بنقصها شوية عرق وشوية
مازه ... موهيك ؟

الفتاة ، ضاحكة . - أوا ...

أبو خليل . - اما باريس فيها «المثرو» . يخرب دياره : بش بش بش
فش فش فش ، بش بش بش ، فش فش فش
(مقلداً صوت المترو .) يفضح حريشه ! بمشي متصل
الحية تحت الارض ،

الفتاة ، عجبك «التور ايفيل ؟»

أبو خليل . - يصغر مدهوشاً . - عاليه ، عاليه !

الفتاة . - «ونهر السين» اشلونه ؟

أبو خليل . - معلوم ! كوس من نهر القويق ... لكن نهر القويق ،
يجيه يوم منعبيه من نهر الفرات واذا ما كفاه منعبيه
من عرق جبيننا .

تدخل بائمة من بائعات القهى ، حلوة الوجه ، رشيقه المشية ،
عذبة الصوت ، حاملة بسطة فيها سكاكر وشوكولاته وسكاكر .

البائعة . - Cigarettes, bonbons, chocolat ?

أبو خليل ، يرمق الفتاة فبفتح شه مدهوشاً . - يا مد — الام على هـ
البياعة اش حلوة ! (بحركة فيها شي من الغلظة) .
تعي لهون تنشوف . . اش معك ؟

البائعة . - Bonbons ?

أبو خليل . - لا . no: no.

البائعة . - Chocolat ?

أبو خليل . - لا ! no ... قوايلي ، ما بتبيعيني ع—واض الهونون
شوية بوسات ؟

البائعة . - Quoi, Monsieur ?

الفتاة ، ثم سبكاة كانت في يدها وتحرقت بنارها يد أبي خليل .
قليل الحيا !

أبو خليل . - آخ ! (البائعة .) هات بونبون !

البائعة ، وهي تضع كيس السكاكر على المنضدة . - Voilà, Monsieur.
أبو خليل . - كميات ؟

البائعة . - Cent vingt-cinq francs, Monsieur.

أبو خليل . - يحد السعر باهظا فيصفر صفرة طويلة . - ميسه 'وخمسا
'وعشرين فرنك ؟ اشو هاد ! اسعار نار . (يعيد كيس
السكاكر الى البائعة .) عطيني غير شي .

البائعة . - Chocolat ? (تقدم له لوحا صغيرا من الشوكولاته .)
C'est soixante francs.

أبو خليل . - يصفر . - اسعار نار ! نار !! (يتناول اللوح بيد مرتجفة).
هات ... بدتي اشتره كرمال عينيك وعينين
حبيبتين هي (يمد يده فيداعب ذقن رفيقته برؤوس أنامله)
بدتي أضل اطعميك شو كولاظه حتى تصـيري
هيك ... مثل الهرميل ! (اشارة بفتراعيه . ضحكة من
الفتاة .)

البائعة ، تناول علبة سكاير + . Cigarettes ?

أبو خايل . - لا حاجة ، بعدين منأفاس .

يعطي البائعة قبة لوح الشوكولاته فتخرج . يدخل
الكرصون الاول حاملاً قدح البيرة فيضعه علي المنضدة
ويخرج . يباشر اوركستر المقهي بعزف رقصة الطانكو .

الفتاة . - ما بشعر ف رقص طانكو ؟

أبو خايل . - لا . بس بعرف برقص دبكه . . . ما تعلمي

ترقصي دبكه في سوريا ؟

الفتاة . - لا . . . مع الأسف .

أبو خايل . - قومي لأعامك (يخرج من جيبه منديلاً فلاحياً كبير الحجم ،

متنوع الالوان .) شوفي . . . واحد ، اثنين ، ثلاثة .

(برقص ويغني :)

على دلعونه على دلعونه

هوا الشمالي غير الالونا

هوا الشمالي غير لي حالي

حبت بدالي ، بنت الملعونه

(للفتاة :) هات ايديك (ياخذه بيدها .) يا الله ، اعلمي

متلي . . . واحد ، . . . اثنين . . . ثلاثة

(يستأنف غناءه)

لطلع عا السطح واشكي وابكي
 وابعت لحي كلام يبكي
 وان كان يا حي لغيري تحكي
 لشلح تياي واطلع مجنونا
 على دلعونه على دلعونه
 هـوا الشماي غير اللونا
 هـوا الشماي غـيرلي حالي
 حبت بدالي ، بنت الملعونه .

يتسرب الى مكان الدبكة بعض الزبائن من ذكور واناث
 فياتفون رويداً رويداً حول ابي خليل ورفيقته . تتسرب العدوى الى بعضهم
 فيأخذون بتقليد الدبكة . اما البعض الآخر فيشرع بتصفيفة تماشي نعمة
 الدبكة . وبينما تتمتج انغام الطانكو باغنية الدبكة، يقع الستار رويداً رويداً.

★★★

★★

★

في المخفر

هزلية ذات فصل واحد

تمت كتابة هذه المسرحية في تشرين الثاني

سنة ١٩٤٦

مثلت لأول مرة في تاريخ ١٣ شباط
سنة ١٩٤٨ في مدرسة التجيز الاولى
للبنين ، على مسرح خشبي أقيم في قاعة
المطعم . وحضر الحفلة اساتذة المدرسة
وطلابها .

مثلت للمرة الثانية في حفلة عامة
اقامها طلاب التجيز الاولى في الليلة
السادسة من ايار سنة ١٩٤٨ على مسرح
المكتبة الوطنية في حلب .

الاشخاص

الشرطي الاول.

الشرطي الثاني.

احمد.

في حفلة ١٣ شباط سنة ١٩٤٨ قام بدوره

الشرطي الاول وليد طالب

الشرطي الثاني مصطفى كردي

احمد مطيع جاب

* *

*

في حفلة ٦ ايار سنة ١٩٤٨ قام بدور :

الشرطي الاول عادل قاطرجي

الشرطي الثاني مصطفى كردي

احمد ماجد كمال

في المخفر

— وصف الاشخاص —

الشرطي الاول. — يقارب عمره الخامسة والاربعين ، وجهه مستدير وخداه كتفاحتين حمراوين لامعتين. اما ارنبة انفه ، فقد اكتست ، لكثرة ما تجرع من مسكر ، بحلة حمراء حتى امست اشبه ما تكون بعرف الديك . قامته قصيرة وبطنه منتفخ كالطبل . اما اردافه فلا تقل شحما ولحما عن بطنه .

الشرطي الثاني. — يقارب عمره الثلاثين . وهو شاحب ، هزيل ، مستطيل الوجه ، ضيق الجبين ، صغير العينين ، كثيف الحاجبين ، طويل القامة ، مقوس الساقين ، ضخم القدمين .

احمد . — رجل من السوق ، يقارب عمره الثلاثين ، بسيط الطباع ، ساذج الحياء . اظهر ما في وجهه أنفه الطويل .

— المنظر —

مخفر حلي .

باب من الجهة اليمنى ، وفي الصدر نافذة ذات قضبان حديدية ، وضع على حاقها كوز ذو بلبل . في الوسط منضدة وكرسيان من القش . قرب الحائط ، من الجهة اليسرى ، مقعد خشبي مسطيل و"حب" من تربة حمراء غطي بخشبة اسطوانية الحجم وضع عليها « كيلة » من صفيح . في الزاوية اليمنى بنادق وعلى الجدار قبعتان من قبعات الشرطة « وكلبشة » من حديد .

اما الذي يجلب النظر لاول وهلة ما تبقى على المنضدة من اوراق الخس وقشور الفاكهة .

حين يرفع الستار ، يرى النظارة الشرطيين مسترسلين في نوم عميق ، وقد وضع الشرطي الاول رأسه على راحة كفه بعد ان احكم تركيز عكسه على المنضدة ومد ساقيه على كرسیه .

اما الشرطي الثاني فقد تدلى رأسه على صدره كأنه يطلب الارض .

★ ★

★

الشرطي ١ ، يشخر وهو في نوم عميق . - خر ... خر ... خر ...

الشرطي ٢ ، يحاكبه في شخيره لكن بنغمات مختلفة . - خر خر ...

خر ... خر خر ... خر ...

يدخل احمد ، في زي رجل قد نهض من فراشه : سراويل
ابيض ملطخ في بعض اجزائه بتراب احمر ، وقبص عتيق مرقع رقعات
مختلفة الالوان . على رأسه قبعة نوم بيضاء في اعلاها شراية . تظهر على
ملامحه آثار الذعر والرعب .

احمد ، للشرطي الاول . - يا افندي ... يا افندي ...

(يذهب الى الشرطي الثاني .) يا افندي .. هه * يا افندي ..

الشرطي ٢ ، يجيبه بشجرة عظيمة . - خر خر ...

احمد ، يعود الى الشرطي الاول ويهزه هزة صغيرة . - يا افندي !

فيق !

الشرطي ١ ، يفتح عينه بكسل ويتشاءب . - اش في ؟

احمد . - وقع جرم فظيع : جاري أبو زيد قتل في بيته .

الشرطي ١ ، ولم يصح من نومه بعد . - ليش قتلته ؟

احمد . - يا سيدي ، مو أنا قتلته !

الشرطي ١. - لكان منو قتله؟

احمد . - واحد حرامي دخل عليه ع البيت .

الشرطي ١ - اش اسمه الحرامي؟

احمد . - والله يا افندي ما بعرف ... لما هرب ما قلبي على اسمه .

الشرطي ١. - ايش ما سألته عن اسمه؟

احمد . - نعم؟

الشرطي ١ - ما عمال تسمع؟

احمد . - والله عمال بسمع ...

الشرطي ٢ ، لا يزال في نومه . - خر ... خر ... خر ...

يعود الشرطي الاول الى نومه .

احمد ، يذهب الى الشرطي الثاني وقد استوات عليه الحيرة . -

هه ... يا افندي . (يهزمه) . يا افندي !

الشرطي ٢ ، يفتح عينيه رويداً رويداً . - اش في؟

احمد . - وقع جرم شنيع : جاري ابو زيد قتل في بيته .

الشرطي ٢ ، في غير أكراث - مات ؟

احمد - بظن مات .

الشرطي ٢ - من قلك مات ؟ التكتور ؟

احمد - لا ، لما قتله الحرامي ما كان في تكتور موجود .

الشرطي ٢ - اكان ما مات .

احمد ، وقد عبد صبره - يا سيدي ، المسألة كلها ماي هون .

الشرطي ٢ - لا ، كلها هون ... اذا مات بشقا ... واذا ما مات بشقا

احمد - طيب .

الشرطي ١ ، يشخر - خر ... خر ... خر ...

يعود الشرطي الثاني الى نومه .

احمد ، محتاراً في امره - العمى على هل علقه ... اش اعمل ؟
(يعود الى الشرطي الاول ويهزه) 'ولك يا افندي !!

الشرطي ١ ، يفتح عينه - آ ... ؟

احمد . - قوم لنشوف ...

الشرطي ١. - كمشت الحرامي ؟

احمد . - لا والله لسع ما كمشته ... عمال ينتظر تفيقوا حتى
نروح نكمشه ...

الشرطي ١، كانه في غيبوبة . - نكمش مين ؟

احمد . - العمى ... مو قلنا لكم في قاتل في الطابق !

الشرطي ١. - في اينه طابق ؟ ... الفوقاني ولا التحتاني ؟

احمد . - العمى ... (على حدة ؛) كاني عمال بحكي مع
حشاشين !

الشرطي ١. - فين في حشاشين ؟

احمد ، على حدة . - في الخفر !

الشرطي ١، بينما يعود الى النوم . - في الخفر ... ؟
يقلق عينه .

احمد . - العمى على هالصفه ... اش أسوي ؟!

الشرطي ٢، يفتح عينه . - منو انت ؟

احمد . - العمى ...

الشرطي ٢. - اش اسمك ؟

احمد ، في شيء من الغضب . - قلنا لكم احمد .

الشرطي ٢. - اش تريد ؟

احمد . - يا سيدي ما يريد شي ! ... جاري قتل في بيته !!

الشرطي ٢. - طيب !

احمد ، على حدة . - المسألة بعدها صبر .

الشرطي ٢. - أینه مسألة ؟

احمد ، متجهاً نحو الباب . - خاطر كم ...

الشرطي ٢، يناديه مشيراً اليه باصبعه . - تعال لهون . (يعود احمد)

قلت انه جارك قتل ...

احمد . - نعم ... (على حدة) الحمد لله دحينما شوي .

الشرطي ٢ . - اش قلت ؟

احمد . - ما قلت شي . عمال بحكي مع حالي .

الشرطي ٢. - قلنا انه جارك قتل .

احمد . - يا سيدي مو بس قلنا ... قلنا مرتين وتلت مرات .

الشرطي ٢. - فهان .

احمد . - الحمد لله ...

الشرطي ٢. - قلني : جارك قتل بسكين ولا برصاص ؟

احمد . - والله ما بعرف ... انا شفت راسه عمال بدمي ...

وابريق مي مكسور ع الارض .

الشرطي ٢. - والميت ملقح على بطنه ولا على ظهره ؟

احمد . - ليش هالسؤالات الطويلة العريضة ؟ تعوا

اكشفوا ...

الشرطي ٢. - هلا ؟!

احمد . - لكان أيمت ؟

الشرطي ٢. - ايش هياك مستعجل ؟

الشرطي ١. - خر ... خر ... خر ...

احمد . - المسألة ما بدها عجلة ؟

الشرطي ٢. - لا ... اذا تركناها لبكره ، على ضوء النهار ،
بكون أحسن .
يعود الى نومه .

احمد . - العمى ...

يضرب على المنضدة ضربات عنيفة توقظ الشرطين بعض
الشيء .

الشرطي ١ ، في غضب . - اش عمال بصير ؟!

احمد ، بعنف . - فيقوا بقا !!

يقوم الشرطيان وقد احمرت عيونهما من الغيظ ،
فيقتربان من احد بخطوات ثقيلة .

الشرطي ٢ - قلت انه جارك قتل ...

احمد . - نعم .

الشرطي ٢. - لا ' قتل فين كنت ؟

احمد . - في فرشتي .

الشرطي ١. - اش كنت عمال بتسوي في فرشتك ؟

احمد . - كنت نائم .

الشرطي ١ . - اذا كنت نائم ، اشلون عرفت انه جارك قتل ؟

احمد . - سمعت صوته عمال بنادي : حرامي ! حرامي !
يا ناس الحقوني !

الشرطي ٢ . - هم ... هم ... افتاح ايديك .
يفتح احمد يديه .

الشرطي ٢ . - اشي هي ... ؟

احمد . - نقطة دم ...

الشرطي ٢ . - نين أجت هـ النقطة الدم على ايدك ؟

احمد . - لما انبطحت عـ القتييل حتى أشوف ان كان طيب
ولا ميت ، تلطخت ايدي بشوية دم .

الشرطي ٢ ، يلمطه على وجهه لكمة عنيفة تطير لها فبعته . - 'ولك' ،
قول الحقيقة !

احمد . - والله يا افندي ... ما عمال بقول الا الحقيقة .

الشرطي ١ ، يلمطه لكمة ثانية . - ولك ، انت القتائل !

احمد . - لا والله... يا سيدي... انا ما عملت شي ...

الشرطي ١ - اسكوت !... هـ النقطة الدم الي على ايدك برهان
ساطع على انك ارتكبت الجرم انت !

احمد ، باكيا . - والله ، مو انا ارتكبت الجرم ...

الشرطي ١ - اسكوت ! (للشرطي الثاني) هات الكلبشه .

احمد ، في بكاء . - يا رب اشي هـ الورطه ؟!

الشرطي ٢ ، يلطيه على وجهه . - اسكوت !

احمد ، بينما الشرطيان يكبلانه بالكلبشه . - ليش عمال بتكلبشوني ؟!

الشرطي ١ - العمى ضربك ، قتلت الزلمه !

احمد . - لا والله... يا خيو... (يمسك كل من الشرطيين

بكتف من كتفي احمد ويجرانه جرا الى المقعد الخشبي
ويقعدانه عليه بعنف وغلاظة ، ثم يعودان الى كرسييهما .
فيتصب احمد على رجلبيه ويفتح ذراعيه باكيا :)
يا رب ...

الشرطي ١ - اسكوت ... واقعود !... بدنا نام .

يعود الشرطيان الى نفس الوضع الذي كانا عليه
في ابتداء الفصل .

يسدل الستار رويداً رويداً

رسالة أم

مسرحية هزلية ذات فصل واحد

تمت كتابة هذه المسرحية في كانون الثاني

سنة ١٩٤٦

مثلت لأول مرة في حفلة عامة اقامها

طلاب التجهيز الاولى في الليلة السادسة

من ايار سنة ١٩٤٨ على مسرح المكتبة

الوطنية في حلب .

الاشخاص

قام بدور :

الام مصطفى كردي

محرر الرسائل ماجد كامل

الموظف عادل قاطرجي

الصبي غسان جندي

الشاب

الرجل

امرأة وولدها

رسالة أم

— وصف الأشخاص —

الأم . — امرأة مسنة ، منحنية الظهر بعض الانحناء . شاب شعرها بكامله فبدأ جزء منه كأنه خيطان رفيعة من الفضة الخالصة . ملاحظاً تنم عن سذاجة في الطباع وبساطة في حياة لم تخل من الألم والاسى . ارتدت حبرة حلبيّة عتيقة من النوع القديم .

محرر الرسائل . — رجل في الأربعين من عمره . خالط المشيب شعره ، وذبلت عيناه فكان من نصيبهما نظارات هزيلة تربط من احد الجنبين بخيط من القنب حول اذنه . في انفه الضخم "خنان لطيف مستحب . وقد ارتدى بنطلونا وجاكيتا من قماش « الخاكي » الاصفر اما البنطلون فقد بدأ جزؤه الاعلى مرقعاً رقتين . على رأسه طربوش احاطت دائرته السفلى هالة من الزفت . وقد دس بين الطربوش ورأسه ، قرب اذنه اليمنى قلماً طويلاً .

الموظف - تقارب سنه الخامسة والعشرين ، مدغل الشعر ،
كبير الرأس ، غليظ ملامح الوجه ، سمج الطباع ،
أجش الصوت .

*

— المنظر —

صالة البريد ، في الساعة الثامنة صباحاً .

من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ، رفان خشبيان يستخدمهما
الجمهور لكتابة العناوين او لصق الطوابع على المغلفات .

في وسط الصالة ، من الجدار الايمن الى الجدار الايسر منصة
خشبية مستطيلة ، في مقدمتها شقوق صغيرة تلقى منها الرسائل
في الصناديق . على المنصة لوحات صغيرة ارتكزت على ركائز خشبية
كتب عليها بحروف كبيرة « طوابع » او « حوالات بريدية » ...

من الجهة اليسرى ، منضدة خشبية قصيرة الركائز ، وضع
عليها محبرة واوراق ومغلفات ومن ورائها ، صندوق خشبي
يقوم مقام مقعد لمحرر الرسائل . قرب المنضدة ، من الجهة
اليمنى ، كرسي صغير من القش .

على جدار الصدر ، خرائط جغرافية ، ولوح اسود كبير
الحجم كتب عليه بالطباشير بعض التعليمات الخاصة بالشؤون
البريدية .

* *

*

الام ، حين تدخل تظهر عليها علامم الحيرة والارتباك فتتظر
يميناً وشمالاً . ثم تكلم الصبي . - يا حباب ، مو هون
البوسطه ؟

الصبي ، بخباته . - لا ، يا ست ، هون صالون حلاقة .

الام . - قالوا لي بره انه هون البوسطه .

الصبي . - لا ، يا ست ، مو هون

الام ، وكان املها كله قد خاب . - صحيح ؟

الصبي . - ايوا ، صحيح .

يخرج الصبي راكضاً .

الام ، حبرى في امرها . لرجل تراه داخلاً . - يا خواجه ، عن

اذنك : مو هون البوسطه ؟

الرجل . - نعم يا ست .

الام ، في ابتسامة كلها سداجة . - كتر خيرك .

(تذهب الى الموظف الموكل اليه بيع الطوايع .)

يا سيد .. (لا يجيب الموظف .) يا سيد ...

الموظف ، بتأفف وغلظة . - اش في ؟

الام ، بصوت خافت ينم عن المسكنة . - انا امرأة فقيرة ...
مسكينة ...

الموظف . - طيب ، اذا كنت فقيرة مسكينة انا اش اعملك !

الام . - ابني يوسف راح ع الحرب .
يدخل شاب حاملاً في يده رسالة .

الشاب ، للموظف . - من فضلك طابع داخلي .

يقدم له الموظف الطابع فيتناوله ويلصقه على المغلف ثم
يرمي الرسالة في الصندوق ويخرج . يدخل رجل مسن
ذو لحية بيضاء .

الرجل ، للموظف . - طابع لانكلترا .

الام ، للموظف . - يا سيد ... يا سيد ... ابني يوسف
راح ع الحرب .

الموظف . - اى اش اعمله ؟! . لسع مارجع ؟

الام . - لاء ، وبالي ماو مرتاح ... خافه عليه . يريد
ابعتله مكتوب .

الموظف . - هات ثلاثين قرش لاعطيك طابع .

الام ، تفتح منديلا فتخرج منه الدراهم . - تفضل .
يقدم لها الموظف طابعا فتأخذه ، ثم تحار في امرها .

الام . - اش اعمل بهل بول ؟

الموظف . - الصقيه عا المكتوب .

الام . - لكن لسع ما كتبت المكتوب .

الموظف . - اش عمال تنتظري حتى تكتبيه ؟

الام . - انا امرأة مسكينة ، ما بعرف لا بكتب ولا بقرا .

تدخل امرأة معها ولد صغير فتضع كتابا في الصندوق وتخرج .

الموظف ، باشارة نحو محرر الرسائل . - روجي عند ه الرجل .
هو بكتبلك مكتوبك .

الام ، مشيرة باصبعها . - هاد ؟ -

الموظف . - ايوا .

الام ، تذهب الى محرر الرسائل . - صباح الخير ...

المحرر ، في ابتسامة عريضة حلوة . - صباح النور والفل، يا ست .

تفضلي . (يشير الى الكرسي الصغير الذي قرب منضدته .

تجلس الام في شيء من الارتباك .) كيف حالك ...

ان شاء الله مبسوطة ؟

يخرج علبة فيها تبغ وورق سكاثر . يلف لفافة ثم يضرب

براحة كفه على فداحة من القداحات ذات القتبيل الاصفر .

الام . - انا امرأة فقيرة ... مسكينة . يريد اكتب

مكتوب لابني 'وما عمال بعرف اش اسوي .

المحرر . - بافتخار . - لكان انا ليش موجود هون؟! الي

بتريديه بكتبلك ياه ... مو تكرمي ... عندي

قلم فشر المنفلوطي !

الام . - منو هاد المنفلوطي ؟

المحرر . - هادا شي واحد كاتب عظيم .

الام . - ها ...

المحرر . - اش اسمه ابنك ؟

الام . - يوسف .

المحرر ، في ابتسامة . - اسم جميل ...

الام ، في شيء من الفرح . - مو هيك ؟

المحرر . - اش بتريدي اكتب ؟ عزيزي يوسف ولا* روحي

يوسف ولا* حبيبي يوسف ... ولا ابني العزيز ...

الام ، في حيرة . - اينهي احسن الكل ؟

المحرر . - ما بعرف ، هي مسألة ذوق شخصي ، انت لازم

تتخبي ... عزيزي ولا* روحي ولا حبيبي ؟

الام ، وقد اهدت . - مو اكوس اذا كتبناهن* كلن* .

المحرر . - مثل ما بتريدي . (يكتب وهو يتمم بين شفقه

الكلمات السابقة . ثم :) طيب . هــلاً اش بتريدي

تقوليله ؟

الام . - قبل كل شي قبلي ياه قبلتين من حدوده*

المحرر ، يكتب جملة . - طيب ، قبانا من حدوده وبعدين

اش نكتبله

الام . - قله : امك باقي بالها عليك . ايش ما عمـال
تكتبـلها مكاتيب ؟

المحرر . - طيب (يكتب . ثم :) وبعدين ؟

الام . - اسأله اذا كان ناقصه شي من مأكولات حتى
ابعتله ياه .

المحرر ، يكتب . ثم : - و كان ؟

الام . - قله عمته سيود بتسلم عايه كثير كثير ، وبتقبله كثير
كثير ...

المحرر ، وهو يكتب . - ... كثير ... كثير .

الام . - قله كان : لا ينسى بـمكتوبه يخبرني ايمتى بده يرجع
لـحلب حتى اطلع استقبله .

المحرر . - ما حاج ؟

الام . - كان شوي ... قله : القطة فلة اعطته عمرها -
هداك الاسبوع ...

المحرر ، ينظر إليها من تحت نظاراته . - خلينا نكتبه غير شي .
هلاً هو فكره باقي عند القطعة ؟

الام . - دخلك اكتبه لأنه كان يحبها كثير ، كثير .

المحرر . - اذا كان يحبها كثير ، كثير ، بقا ما لازم نخبره
عن موتها : بصير يزعل عليها كثير ، كثير ...

الام . - مضبوط ، الحق معك ... قلله انه الجارة اتشونه
اشتاقت اليه كثير .

المحرر . - الجارة بس ؟ ولا الجارة "وبنت الجارة كان ؟

الام . - لا . جارتنا مالها بنت .

المحرر ، يكتب . ثم : - خلاص ؟

الام . - لا ، من فضلك كان شوي ... معلش اذا نقلت
عليك شوي ... ابني يوسف وحيد وبجبه كثير .

المحرر . - طيب ، جملة واحدة كان "وبس لأنه ما بقي في
محل بالورقة .

الام . - قله : كل نهار عمال بصليله خمس مرات : أبانا
الذي ... وشعلتله امبارح قنديل امام العذراء ،
حتى الله يكون معه ويعدلنا ياه بخير وسلامه .

المحرر . - حاج ... كتبلك شي بورقة سوري ، اذا طلبتي
مني اكتب غير شي بدني آخذ على كل جملة
اضافية تلت فرنكات

الام . - تلاته مو كثير ؟ حاج فرنكين .

المحرر . - طيب . كرمالك فرنكين ونصف .

الام . - قله خالته زيزف تغير كيفها هداك النهار ... وو .

المحرر . - وقفني ، وقفني ! (يكتب) خالتك زيزف تغير
كيفها ذاك النهار . نقطة . هي جملة كاملة : صار
بدني منك ورقة وفرنكين ونصف .

الام ، معليش ... قله : وجبنالها الدكتور ، قال : مسألة
بسيطة ، صحتها مثل الحديد .

المحرر . - يكتب ، ثم : - صار بدني ايرة وخمس فرنكات .

الام . - حاج .

المحرر . - لاء ، ما بصير نختم المكتوب على هـ الشكل . لازم

يكون في آخره سلامات من الاهل وبنات

الجيران .. مو ابنك شب اعذب ؟

الام . - نعم .

المحرر . - اذن بنات الجيران لازم يسألوا عنه ... (يكتب)

ان جميع فتيات الحارة الجميلات (تضحك الام ضحكة خفيفة)

يساهون عليك ويقبلونك من وجنتيك الجميلتين .

الام . - أشو يعني « وجنتيك »

المحرر . - يعني : خدودك .

الام . - ها ... ابني يوسف راح ع المدرسة لما كان صغير

وفهمه كان كثير كويس .

المحرر . - اش اسمك ، يا ست ؟

الام ، في نواضع . - زهود ... لكن عندي ختم مكتوب

عليه اسمي . (تخرج من فتحة جبرتها ختما نحاسيا علق

حول عنقها بخيط وتمده لمحرر الرسائل .) المرحوم أبو
يوسف كان قلبي : يا زهود ، انت ما بتعرفني
تكتبي ، لازم نعملك ختم باسمك .

المحرر ، يمسك بالخطم الذي ما زال معلقا حول عنقها ويشد
الخييط فيجذب اليه مع الختم رأس المرأة .. أشو اسم
ابنك ؟

الام . - يوسف ... سفرجلانية .

المحرر ، يكتب :- الى حضرة الشاب النبيل خواجه يوسف
سفرجلانية المحترم ... أشو ادريسه ؟

الام . - راح عّ الحرب .. هو عسكري .

المحرر . - فهمنا راح عّ الحرب ... لكن فين موجود هلا ،
باينه بلدة ؟

الام ، في بكاء . - يا حسرتي ، ما بعرف .

المحرر . - العمى ... لكان منو بيعرف ؟ ... أنا ؟

الام ، وهي تمسح دموعها . - يا حسرتي ... منين بدني
اعرف ؟ لسع ما كتبلي ولا مكتوب ... بالي
بقيان عنده .

المحرر . - قوليلي : عمال بحارب مع الالمان ولا* مع الحلفاء ؟

الام . - لا* ، مو مع الالمان .

المحرر . - لكان مع الحلفاء ؟

الام . - من هذول الحلفاء ؟

المحرر ، في لهجة تهكمية . - هذول الي عمال بحاربوا حتى يدافعوا عن الشعوب الضعيفة وعن الحريات .

الام . - اى قلى لما راح انو بدو يدافع عن « الحفريات »

المحرر . - طيب . اذن هو* موجود في الجهة الشرقية المصرية .

الام . - يمكن .

المحرر ، يكتب على الملف . - العنوان : في الجهة الشرقية

المصرية . (يلصق الملف) هات الاجرة بقا .

الام . - اشقد ؟

المحرر . - ورقة ونصف .

الام . - مو قلت انت ورقة 'وربع

المحرر. - موكتبنالك سلامات بنات الجيران وحوشنالك
الادريس ؟

الام . - معايش ... تفضل .
تعطيه الدراهم

المحرر. - كتر خيرك ... روحي اشترى بول خارجي .
الام . - اشتريت .

تخرج الطابع الذي كانت قد اشترته .

المحرر. - الصقيه ع المکتوب .

الام ، حبرى فى امرها . - فين الصقه ؟

المحرر ، مشيراً باصبعه . - هون .

الام ، تضع الطابع على المغلف من غير بل وتضغط عليه بيدها . -
ما عمال بلصق .

المحرر. - هات لهون . . كمان ما بتعرفى تلصقي بول ؟! ...
اشتغلنا معك شغلة اليوم !

(يبيل الطابع بلعابه ويلصقه على المغلف . ثم يناولها
اياها .) خدي ... الله يوصلك ياه بخير وسلامة .

الام . - الله يسلمك . (تأخذ الرسالة وتذهب الى الموظف .)

يا خواجه ... يا افندي ، كتبت المكتوب .

الموظف . - الحمد لله ... ما بقالنا هم .

الام . - فـين احطه ؟

الموظف - في الصندوق .

الام . - اينه صندوق ؟

الموظف ، مشيراً باصبعه . - هون .

الام ، تضع الرسالة في الصندوق . ثم للموظف . - يعطيك العافية

(تذهب الى محرر الرسائل) وصل المكتوب ؟

المحرر . - لا يبقى بالك ، وصل دوس دغري عـالـجـهـة الشرقـية
المحصرية .

تبتسم الام ابتسامة فرح كبير .

الام . - خاطرك .

المحرر . - مع السلامة .

تخرج الام . يسدل الستار .

تم طبع هذا الكتاب في ١١ ايلول
سنة الف وتسعمائة وثمان واربعين
على مطابع نجيب كنيدر
في حلب

مكتبة الطبع محمد زكي

١٩٤٨

DATE DUE



892.72:K12aA:c.1

مَحَالَّةٌ، غَفْرِيل

أَبُو خَلِيل فِي بَارِيسَ، فِي الْمَخْفَرِ، رِسَال

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01039367

American University of Beirut



892.72

K12aA

General Library

892.72

K12a.A